

التبيان في تفسير القرآن

(316) إلى من انتمي اليه وإن اﻻ لا يؤاخذكم به " ولكن ما تعمدت قلوبكم " فقصدتموه من ذلك واردموه هو الذي تؤاخذون به ، وموضع (ما) جر ، تقديره ولكن في ما تعمدت قلوبكم " وكان اﻻ غفورا رحيمًا " يغفر لكم ما لم تتعمدوا من ذلك ، ويستره عليكم ويرحمكم بترك مؤاخذتكم به . قوله تعالى: * (النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب اﻻ من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا كان ذلك في الكتاب مسطورا (6) وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا (7) ليسئل الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذابا أليما (8) يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة اﻻ عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان اﻻ بما تعملون بصيرا (9) إذ جاؤكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون باﻻ الظنونا) * (10) خمس آيات .